عنه بدعه وكذلك مذهبهم في النزول واجمعوا على ان القران كلام الله وانه غير مخلوق مكتوب
في مصاحفنا متلو بالسنتنا محفوظ في صدورنا من غير تعرض الكتابه ولا التلاوه لان السنة لم
ترد بذلك واجمعوا على جواز رؤيت الله تعالى في الجنه بالابصار وانما نفى الله تعالى الادراك
بالابصار لان ذلك يوجب كيفية واحاطة وليس كذلك الرؤية والنبي عليه السلام شبه النظر
بالنظر لا المنظور بالمنظور اليه في قوله عليه السلام انكم سترون ربكم يوم القيمه كما ترون القمر
ليلة البدر لا تضامون في رؤيته واجمعوا على الايمان والاقرار بجملة ما ذكره الله في كتابه وجاءت
به الروايات عن النبي عليه السلام من الجنه والنار واللوح والقلم والحوض والشفاعه والصراط
والميزان والصور وعذاب القبر وسوال منكر ونكير واخراج قوم من النار بشفاعة الشافعين
والبعث بعد الموت وان الجنه والنار خلقتا للبقا وان اهلها فيها مخلدون منعمون ومعذبون
غير اهل الكباير من المومنين فانهم في النار غير مخلدون واجمعوا على ان الله تعالى خالق لافعال عباده
كما انه خالق لاعيانهم كما قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وان الخلق كلهم يموتون باجالهم
والشرك والمعاصي كلها بقضا وقدر من غير ان يكون لاحد على الله حجة بل لله الحجة البالغة ولا يرضى
لعباده الكفر والمعاصي والرضى غير الاراده ويرون الصلاة خلف كل بر وفاجر ولا يشهدون لاحد
من اهل القبلة بجنة لخير اتى عليه ولا يشهدون عليه بالنار لكبيره اتى بها ويرون الخلافه في قريش
ليس لاحد منازعتهم فيها فلا يرون الخروج على الولاة وان كانوا ظلمه ويومنون بالكتب المنزلة
والانبيا والمرسلين وانهم افضل البشر ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين افضلهم
وان الله تعالى ختم به الانبيا صلى الله عليهم اجمعين ثم الذين شهد لهم بالجنه ثم القرون الذين
بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم العلما العاملون ثم انفعهم للناس واجمعوا على
تفضل الرسل على الملايكه واختلفوا في تفضيل الملايكه وان بين الملايكه تفاضل كما بين المومنين
واجمعوا على ان طلب الحلال فريضه وان الارض لا تخلوا من الحلال لان الله تعالى طالب عباده
بالحلال ولا يطالبهم الا بما يمكن الا انه يكثر في موضع ويقل في اخر فمن كان ظاهره جميلا فلا يتهم
في ماله ولا مكسبه واجمعوا على ان كمال الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل
بالاركان ومن ترك الاقرار فهو كافر ومن ترك التصديق فهو منافق ومن ترك العمل فهو

فهو فاسق ومن ترك الاتباع فهو مبتدع وان الناس يتفاضلون في الايمان وان
المعرفه بالقلب لا تنفع ما لم يتكلم بكلمتي الشهادة الا ان يكون له عذر ويثبت بالشرع
ويرون الاستثنا بان شا الله من غير شك بل على سبيل التاكيد والمبالغه لان الامر مغيب
وسئل الحسن البصري رضي الله عنه امومن انت حقا قال ان اردت ما يحقن به دمي ويحل به
ذبيحتي ومناكحتي فانا مومن حقا وان اردت ما ادخل به الجنان وانجو من النيران ويرضى به الرحمن
فانا مومن ان شا الله تعالى وقد استثنا الله تعالى في كتابه في لتدخلن المسجد الحرام ان شاء قوله
الله وليس هناك شك سئل بعضهم عن هذا الاستثنا من الله تعالى فقال اراد بذلك تاديبا
لعباده وتنبيها لهم على الحق استثنى مع كمال علمه فلا يجوز الحكم لاحد من غير استثنا القصور
علمه ولذلك النبي عليه السلام قال في اهل المقابر وانا ان شاء الله عن قريب بكم لاحقون
ولم يكن شاكا في الموت واللحوق بهم واجمعوا على اباحة الكسب والتجارات والصناعات على
سبيل التعاون على البر والتقوى من غير ان يرى ذلك سببا لاستجلاب الرزق وان اخر كسب
المرا السوال ولا تحل المساله لغني واجمعوا على ان الفقير افضل من الغني اذا كان مقرونا بالرضى
ولذلك اختاره النبي عليه الصلاة والسلام واشار اليه جبريل عليه السلام بذلك حين عرضت عليه
مفاتيح خزاين الارض على ان لا ينقص له ما عند الله جناح بعوضه واشار اليه جبريل عليه السلام
ان تواضع فقال ارب ان اجوع يوما واشبع يوما فاذا جعت تضرعت اليك واذا شبعت
حمدتك وذكرتك وشكرتك وبذلك يحتج من يود ما يعرض عليه من الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم
احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فلو شا الله تعالى ان يحشر المساكين في
زمرته لكان لهم الفخر العميم والفضل العظيم فكيف وقد ساله ان يحشره في زمرة المساكين
وامره الله تعالى بالصبر معهم فقال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه الايه فان احتج محتج بقول النبي عليه السلام اليد العليا خير من اليد
السفلى وقال اليد العليا هي المعطيه واليد السفلى هي السايله قيل له اليد العليا نالت الفضيله
باخراج ما فيها واليد السفلى نالت النقص بحصول الشي فيها وفي تفضل السخا والعطا
دليل على فضل الفقر لانه لو كان الشي محمودا لكان تركه بالعطا مذموما فمن فضل الغني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)